السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

عرمان يدعو للإسراع بإدخال المساعدات الإنسانية الى النيل الأزرق وجنوب كردفان

قطاع الشمال يطالب المجتمع الدولي بإدانة السودان

طالب الأمين العام للحركة الشعبية، ياسر عرمان، بالإسراع في إدخال المساعدات الإنسانية للمناطق المتضررة في النيل الأزرق وجنوب كردفان، ودعا إلى وقف إطلاق نار متزامنا مع ذلك.

وقال عرمان في بيان له إن ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان تشهدان أسوأ أزمة إنسانية في أفريقيا، وطالب المجتمع الدولي بإدانة رفض السودان إدخال المساعدات الإنسانية إليهما، مشيرا إلى أن وقف إطلاق النار قد ينهي معاناة المدنيين ويهيئ المناخ لتسوية سياسية، وزعم عرمان أن قوات قطاع الشمال تسيطر على «40 في المئة» من الشريط الحدودي مع الجنوب بكل من النيل الأزرق وجنوب كردفان.

بيد أن المفوض العام للعون الإنساني رئيس الجانب الحكومي لاتفاق المسار الإنساني، الدكتور سليمان عبد الرحمن سليمان، اعتبر حديث عرمان يأتي لـ«الاستهلاك السياسي» ولتمرير أجندة الحركة الشعبية المتمردة، مؤكدا ان أكثر من 95 في المئة من أراضي النيل الأزرق وأكثر من 85 في المئة من أراضي جنوب كردفان تحت سيطرة الحكومة، وان جملة المواطنين في مناطق تواجد قوات التمرد لا تزيد عن «40» الف شخص في جنوب كردفان ومابين «15 – 18» الف شخص في النيل الأزرق، مبينا ان المسح الذي أجرته منظمة أجنبية- احجم عن ذكر اسمها -أشارت إلى عدم وجود «كارثة إنسانية » في مناطق تواجد قوات التمرد، مشيرا إلى ان المستندات التي تؤكد ذلك بطرف الحكومة، واتهم عرمان بالكذب وتحداه بان يثبت ما ادعاه بالصورة التلفزيونية الحية وليست المفبركة، وأبان سليمان أن الحالة الغذائية للمواطنين بمناطق تواجد قوات التمرد بكل من جنوب كردفان والنيل الأزرق جيدة وهم يواصلون اعمال الزراعة ويأتيهم الغذاء برا وجوا وليس هنالك ما يشير لأية بوادر مجاعة، ولا وجود لأية حالات وبائية او وفيات من الجوع.

واستغرب المفوض العام مطالبة عرمان والممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين آشتون السودان بالسماح بدخول المنظمات الأجنبية دون شرط! وتساءل ان كان المطلوب دخول المنظمات أم السماح بمرور المعينات الإنسانية؟ واصفا حديث الاثنين بالمجوج الذي يبطن في داخله شيئا آخر، مؤكدا جاهزية الحكومة واستعدادها اليوم قبل الغد لتقديم المساعدات الإنسانية لكافة المواطنين في مناطق تواجد قوات التمرد وفق المبادئ التسعة وحسب سلطاتها بشرط ألا تحول قوات التمرد بينهم وبين الحكومة، لأنهم مواطنون سودانيون وتحت مسؤولية الحكومة وفي أراض سودانية وداخل حدود دولة السودان وليست أراضي محررة كما يدعي عرمان، واتهم المفوض العام، قوات التمرد بتقييد حركة المواطنين ومنعهم من الوصول لمناطق الحكومة، وقال إن حركة التمرد لا زالت تسعى لتوسيع دائرة الحرب وإنها استهدفت المدنيين،واتهمها سليمان بقتل بلندية رئيس المجلس التشريعي لجنوب كردفان وقتل مسؤول برنامج الغذاء العالمي، وقتل وذبح وسحل مواطنين بالموريب وحجير الدوم ونصب عدة كمائن لمواطنين آخرين في مناطق أخرى في رشاد والعباسية بجنوب كردفان.

ياسر عرمان

نذر مواجهة بين القوات المسلحة ومليشيا لام أكول بالقرب من «أبو جبيهة»

حذر المواطنون في المناطق الحدودية بين دولتي الشمال وجنوب السودان بالقرب من منطقة أبو جبيهة من نذر مواجهة بين القوات المسلحة ومليشيا لام اكول.

وقال المواطنون: إن السلطات الأمنية طلبت من مليشيا لام اكول المتواجدة في منطقة «جبل كونارقو» الحدودية مع ولاية اعالي النيل، مغادرة تلك المنطقة، بعد الاتفاق مع دولة الجنوب، وكشفوا عن رفض مليشيا لام اكول أوامر مغادرة المنطقة، مما أدى إلى وقوع صدامات بين الطرفين أدت إلي وقوع اصابات بين صفوف القوات المسلحة، وأشاروا إلى حشود عسكرية بين الطرفين في المنطقة تنذر بمواجهات عسكرية، وأوضحوا أن أكثر من 1000 فرد من مليشيا مسلحة تتبع للحركة الشعبية التغير الديمقراطي التي يتزعمها لام اكول، مزودة بالأسلحة والعربات والعتاد العسكري، تتمركز في الشريط الحدودي بين دولتي الشمال والجنوب، في ولاية أعالي النيل، وأكدوا مغادرة العشرات من الرعاة والمزارعين تلك المنطقة إلى أبو جبيهة، قبل عدة اشهر نسبة لتدهور الأوضاع الأمنية.

قيادات تطالب بإقالة أحمد هارون وتعتبره سبب الحرب

طالبت قيادات من ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق بإقالة والي ولاية جنوب كردفان «أحمد هارون» من منصبه، وحملوه مسؤولية الحرب في الولاية، وانتقدوا ملتقى كادوقلي وقالوا: إنه عطل مسيرة التفاوض الحكومية وأدى لتقوية موقف الحركة الشعبية.

في وقت رهن فيه وفد التفاوض الحكومي برئاسة د. «كمال عبيد» التفاوض مع قطاع الشمال بشأن المنطقتين بفك الارتباط مع دولة الجنوب، بينما لم تحدد الجولة الثانية للتفاوض مع الجنوب وتركت لما ستسفر عنه نتائج الجولة الأولى، وطالب رئيس الآلية المشتركة لأبناء الولايتين «أحمد كرمنو» دولة الجنوب بإصدار قرار بإعفاء كافة قيادات الحركة الشعبية من أبناء الولايتين من الجيش الشعبي وفك ارتباطهم بالجنوب نهائيا، وقال «كرمنو»، عقب اجتماع تنويري من د. «كمال عبيد» لنواب ولأبناء المنطقتين بالبرلمان، إن الاجتماع اشترط التفاوض مع «عقار وعرمان والحلو» بعد تنفيذ قرار فك ارتباطهم بالجنوب.

ووجه «كرمنو» انتقادات لاذعة للأصوات الرافضة للاتفاقيات الموقعة مع الجنوب وقولهم إنها تجاوزت المنطقتين، متهما إياهم بالمزايدة السياسية وقال: إن لديهم أجندة شخصية. ومن جانبه انتقد القيادي بالمؤتمر الوطني «الباشا محمد الباشا» تصريحات «هارون» الداعية للتفاوض مع قطاع الشمال دون شروط. وطالب المركز بالتدخل لضبط تصريحات الولاة المخالفة للرأي الحكومي، داعيا دولة الجنوب لتسريح قيادات الحركة بقطاع الشمال وإعطائهم حقوقهم كاملة كما انتقد ملتقى كادوقلي.

وهاجم عضو الوطني «عوض الله الصافي» والي جنوب كردفان «أحمد هارون» وطالب بإقالته وقال إنه يدير الولاية بمعزل عن الحكومة، وأكد أن حل مشكلة الولاية في إقالة الوالي.

مواطنو أبيي يشرعون في تنظيم مظاهرات مناهضة لاتفاق الشمال والجنوب

شرع مواطنو منطقة ابيي الحدودية المتنازع عليها بين دولتي شمال وجنوب السودان، في تنظيم مسيرات وتظاهرات رافضة للاتفاق الذي ابرم بين الرئيسين عمر البشير وسلفاكير في قمة اديس ابابا، أواخر الشهر الماضي.

وقال عدد من الشباب المنظمين للتظاهرات: ان المسيرات والتظاهرات السلمية المقرر تسييرها في الأسبوع الحالي، هي للاحتجاج على إهمال النظر في قضية ابيي، الغنية بالنفط، في اتفاق الرئيسين، المبرم في قمة أديس أبابا، وإرجاء التوصل لحل حاسم للأزمة. وأضافوا أن قضية ابيي كان يجب أن تكون في مقدمة القضايا التفاوضية بين الرئيسين، خاصة وأنها تعرضت للتأجيل أكثر من مرة، وأعلنوا رفضهم للاتفاق بين الدولتين الذي لا يشمل قضية ابيي، واتهموا حكومتي الدولتين بالاهتمام بالتوصل لاتفاق الاقتصادي والأمني، دون النظر إلى قضية ابيي، واعتبروا نقل القضية إلى مجلس الأمن تطويل لحل الأزمة، وأكدوا أن بروتوكول المنطقة وقرار محكمة التحكيم الدولية في لاهاي، بالإضافة إلى اتفاق أديس أبابا حول المنطقة في يونيو 2011 تعتبر مراجع واضحة إذا كان الطرفان جادين في حل الأزمة، وكشفوا عن حشد الدعم وتنظيم المسيرات، والعمل مع منظمات المجتمع المدني، لضغط علي الطرفين لحل القضية، وأوضحوا أن المماطلة في حل الأزمة ساهم في عدم استقرار مواطني المنطقة، وحولهم إلى مشردين ونازحين بصورة دائمة.

الترابي: اتفاق «أديس أبابا» لن ينهي الصراع

قال الزعيم السوداني المعارض الدكتور حسن الترابي: إن الصراع سيظل قائما بين السودان وجنوب السودان على الرغم من التوصل إلى اتفاق بينهما بشأن أمن الحدود نظرا لأن كلا منهما لا يثق في الآخر بدرجة تسمح بحل نزاعاتهما الرئيسية.

وقال الترابي إن الاتفاق لم يحل مشكلات مثل ترسيم الحدود النهائية ومصير منطقة أبيي المتنازع عليها وكيفية إنهاء التمرد في ولايتين سودانيتين حدوديتين تقول الخرطوم ان جوبا تدعم المتمردين فيهما. وأوضح لرويترز إن إتمام الزواج يتطلب توفر الثقة بين العروسين مضيفا أن الثقة غائبة بين البلدين وبالتالي لم تحل المشكلات الخطيرة، وأضاف أن الجانبين أرادا إرضاء العالم فقط لأنهما يتعرضان لضغوط لا يستطيعان تحملها سواء من الداخل أو من الخارج.

ورفض الترابي الذي كان أحد أقوى السياسيين السودانيين نفوذا خلال التسعينات ما قيل من أن الاتفاق يدعم حكم الرئيس عمر حسن البشير الذي واجه احتجاجات صغيرة بسبب ارتفاع الأسعار. وقال الترابي إنه يتوقع مزيدا من الاحتجاجات وان ما حدث كان تجربة جيدة للسودانيين مضيفا أن الاحتجاجات يجب أن تستمر في المرة القادمة. وقال الترابي «80 عاما» إن تغيير حكومة السودان هو السبيل الوحيد لضمان علاقات مستقرة وودية بين الشمال والجنوب. وقال: إن الجانبين ما زالا متصلين ثقافيا على الرغم من الحرب الأهلية بينهما التي راح ضحيتها نحو مليوني شخص. وقال: إن وجود الديمقراطية في السودان وفي جنوب السودان سيسمح بالتقارب الثقافي بين البلدين، وقال: إن البلدين أقرب إلى بعضهما البعض من الفرنسيين والألمان.

لكنه حذر من الخروج من حكم البشير إلى الفوضى قائلا: إن حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه يعمل مع أحزاب المعارضة الأخرى لترتيب عملية انتقال منظمة.

وأضاف إن من السهل جدا هدم منزل لكن بناء منزل جديد صعب جدا.

وزير المالية: لا زيادة في الأجور ولن ندعم الدواء

استبعد علي محمود وزير المالية، زيادة في الأجور دون ارتفاع في الإيرادات المحلية، وكشف محمود في المنبر الشبابي حول «موجهات موازنة العام 2013م»، عن وجود إشكالات في عدالة التوزيع في الجوانب الاقتصادية ببعض الولايات، ووصف ولاية الخرطوم بالأفضل في أوضاعها الاقتصادية مقارنة بالولايات، ودعا إلى ضرورة توسيع القاعدة المحلية في كل الولايات لزيادة إيرادات الدولة، وقلل من مساهمة إنتاج الخرطوم مقارنة بالولايات الأخرى، وقال: «قطاعات الخرطوم غير إنتاجية»، وفي سياق آخر، أكد وزير المالية أن الوزارة لن تدعم سلعة الدواء، وقال إن دعم الدواء يقود لتهريبه إلى دول الجوار، وزاد: الحكومة لن تستطيع أن تكافح التهريب. إلى ذلك، أكد محمود عدم قدرة الدولة في توظيف المواطنين كافة بالمؤسسات الحكومية، ودعا إلى ضرورة التوسع في المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية الأخرى التي قال إن دخل الفرد فيها أكثر من المؤسسات الحكومية، وأشار محمود إلى أحقية الشركات الاستثمارية في تحويل أرباحها إلى الخارج بالنقد الأجنبي.

طرد 75 طالبة من دارفور بالقوة من داخلية الفتيحاب ومناشدة للخيرين بالتدخل العاجل

لا تزال 75 طالبة من دارفور بالشارع العام بعد أن تم إخلاء داخلية طالبات دارفور بالفتيحاب صباح يوم الثلاثاء الماضي بقرار قضائي، وذلك لعدم سداد متأخرات سنتين وقالت طالبة من أمام الداخلية لراديو دبنقا، إن الشرطة أتت إليهم صباح الثلاثاء وأخلتهم من الداخلية وفقا لقرار القضائي وهم الآن يقيمون في الشارع، وذكرت الطالبة أن السلطة الإقليمية لدارفور سبق أن توصل لاتفاق مع صاحب المنزل بواسطة تاج الدين نيام الوزير بالسلطة الإقليمية، حيث التزم بموجبها الوزير بدفع 35 مليون تمثل متأخرات الإيجار، لكن ذلك لم يحدث، وأوضحت أن صاحب المنزل ونتيجة لذلك لجأ إلى المحكمة التي قضت لصالحه وأمرت بإخلاء المبنى المخصص كداخلية لطالبات دارفور، وناشدت الطالبة السلطة الإقليمية لدارفور وكافة الجبهات الأخرى ذات الصلة والخيرين بالإسراع بحل المشكلة

ومن جانبها قالت حركة التحرير والعدالة إنها تسعى بكل جد لحل الأزمة بأسرع وقت ممكن، وقال احمد فضل وزير الدولة برئاسة مجلس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحركة لراديو دبنقا، انه اجتمع بمكتبه بوفد من الطالبات وناقش معهن المشكلة، وأكد الوزير أن الحركة تسعى الآن بجد مع الجهات المعنية مثل صندوق دعم الطلاب لدفع الإلتزامات المالية المطلوبة تجاه سكن الطالبات، وأكد الوزير احمد انه ذهب بنفسه إلى موقع داخلية الطالبات المطرودات، وذلك للوقوف ميدانيا على حجم المشكلة وإيجاد المعالجة الجزرية لها.

«شريان الشمال» تنسحب من طريق نيالا الفاشر

قررت شركة شريان الشمال للطرق والجسور انسحابها من العمل بطريق الإنقاذ الغربي قطاع نيالا الفاشر، وعزت الأسباب لوطأة الأحداث الأمنية، وهجمات المتمردين الأخيرة التي سقط خلالها نحو اثنين وثمانين ما بين قتيل وجريح في منطقة قريبة من عمل الشركة.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة المهندس أحمد قاسم في تصريحات صحافية إن مجلس إدارة شريان الشمال امن على قرار الشركة بالانسحاب من قطاع طريق نيالا زالنجي عقب تجاوز نسبة تنفيذها 35 في المئة من الأعمال طبقا للعقد المبرم بذلك وقال قاسم إن قرار مجلس إدارة شريان الشمال يجيء على خلفية الأحداث الأمنية الأخيرة التي استشهد فيها «12» من أبناء الوطن وقتل فيها 70 من المتمردين الذين قال إنهم استهدفوا منطقة قريبة من مناطق عمل الشركة.

وأكد أن قرار مجلس الإدارة قد أمن على الاتفاق المبرم بين الشركة والهيئة بالاستمرار في قطاع «نيالا كاس زالنجي» وضرورة تعديل الأسعار لتلائم الوضع الراهن.

مسار يهدد بفض الشراكة مع حزب المؤتمر الوطني

هدد رئيس حزب الأمة الوطني المهندس عبد الله علي مسار بفض الشراكة مع المؤتمر الوطني حال تجاهل عضويته وطالب في ذات الوقت ولاة الولايات بعدم التعامل مع قاعدة الحزب بالتجزئة وقال لسنا ضعافا فنحن حزب له قاعدة نتعامل بالوضوح والندية في شراكتها مع المؤتمر الوطني، وزاد ليس هناك أحد أطول قاعدة من الآخر، وانتقد مسار بشدة أسلوب بعض قيادات حزبه واتهمهم بتشويه صورة التنظيم عبر وسائل الإعلام وعدم إتباعهم للوائح الحزبية في تقديم آرائهم، وأعلن مسار خلال حديثه في المنبر الدوري لأعضاء مكتبه السياسي بأم درمان عن عدم ترشيحه لدورة ثانية لتولي رئاسة الحزب، مبينا أنه يسعى من خلال الخطوة لتكريس نظام ديمقراطي للأحزاب الأخرى حتى لا تصبح ما أسماه بالكنكشة في القيادة مثالا يحتذى به، وبارك مسار اتفاق التعاون الموقع بين الخرطوم وجوبا باديس ابابا مؤخرا، منوها إلى أنه الطريق الوحيد لاستدامة السلام بين البلدين، داعياً القوى السياسية المعارضة إلى إدارة حوار جامع للتقارب في قضايا الوطن الكبرى بدلاً عن تفرقهم وخلافاتهم، لافتا النظر إلى أن حزبه سيعمل لبناء علاقات خارجية مع دول الجوار، وأضاف لن نكون عملاء ولكنها علاقات حسن جوار، مطالباً المجتمع الدولي بوضع حد للإساءات المتعلقة بالرسول صلى الله عليه وسلم وتشريع قانون لذلك.

عبدالله مسار

تشريعي ولاية الجزيرة ينعى الموسم الصيفي بمشروع الجزيرة

أعلنت لجنة الزراعة والتخطيط العمراني بمجلس تشريعي ولاية الجزيرة، فشل الموسم الزراعي 2012 – 2013 م بمشروع الجزيرة والمناقل نتيجة للعطش الذي تعرضت له محاصيل العروة الصيفية بنسبة تراوحت بين 60 إلى 65 في المئة، إضافة إلى عدم جدية إدارة الري بالمشروع في رفع مناسيب المياه وتوزيعها التوزيع العادل علي قنوات المشروع.

واتهم رئيس اللجنة حمد النيل محمد الإمام في حديث صحافي، المسؤولين بالمشروع بالتراخي في رفع مناسيب الري، ما أدى إلى فشل الموسم الزراعي وخروج محاصيل العروة الصيفية من دائرة الإنتاج، بعد تأسيسها بصورة جيدة وهطول الأمطار بمعدلات عالية، وقال الإمام إن زيادة 5 سنتمترات بقنطرة 57 لتصبح 15.77مليون متر مكعب كانت كافية لمعالجة العطش بالمشروع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، مشيرا إلى أن ضخ 35.700 مليون متر مكعب بقنوات الري أكثر من السعة التصميمية للقنوات لم يفلح في منع عطش المحاصيل لأسباب عزاها إلى الخلل الإداري الواضح بالمشروع، ووجود الطمي والحشائش بالقنوات، إضافة إلى إهمال الشركات لعملية الزراعة واهتمامها بالتعدين في الذهب، موضحا عدم الشفافية من إدارة المشروع وسعيها إلى تضليل الرأي العام وتأكيدها بعدم وجود عطش بالمشروع خاصة أمام وزير الزراعة والري لدى زيارته أخيرا للمشروع، مبينا تضرر مواطن الجزيرة من قومية المشروع لاعتماده على الزراعة،وطالب بفتح تحقيق فني وإداري لمعرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى عطش المحاصيل ومحاسبة الذين تسببوا في ذلك.

تظاهرة حاشدة في جامعة البحر الأحمر بورتسودان

في تطور للأحداث قام طلاب جامعة البحر الأحمر بالخروج إلى الشارع ظهر يوم الخميس الماضي بعد تعنت الإدارة ورفضها الاعتراف باتحاد الوحدة الطلابية الشرعي بعد فوزهم بانتخابات الجامعة نهاية ابريل الماضي.. هذا وقد كانت الجامعة تحت الإغلاق الجبري بعد العنف الذي أثاره طلاب المؤتمر الوطني قبل خمسه اشهر بعد الانتخابات.. جدير بالذكر أن الجامعة قد فتحت أبوابها للطلاب يوم 30 سبتمبر الماضي وأمهل الطلاب إداره جامعتهم 24 ساعة للاعتراف بإتحادهم الشرعي كما حدث في جامعة سنار.. وبعد صمت الإدارة خرج الطلاب إلى الشارع ظهر الخميس الماضي واصطدموا مع الشرطة والأجهزة الأمنية في سوق المدينة بعد أن أقاموا مخاطبة سياسية حاشدة وهتفوا ضد النظام.. وتم مواجهتهم من قبل الشرطة.

وقفة احتجاجية لأطباء بسبب عدم صرف مرتباتهم لستة أشهر

نفذ الأطباء السودانيون المبعوثون للدراسات العليا بجمهورية مصر العربية «والبالغ عددهم 213 طبيباً» وقفة احتجاجية ظهر يوم الأربعاء الماضي داخل مباني السفارة السودانية بالقاهرة وعقدوا جمعية عمومية فوق العادة أقرت التصعيد الإعلامي لطرح قضيتهم على الإعلام، وقد تعقبها اعتصامات مفتوحة للأطباء وأسرهم إن لم يحدث تقدم في حل مشاكلهم.

وتأتي هذه الاحتجاجات بسبب تنصل الحكومة من الإيفاء بالتزاماتها المالية تجاههم في ظل ظروف إنسانية بالغة التعقيد يعيشونها في بلاد الغربة حيث لم يصرفوا مرتباتهم لأكثر من ستة اشهر وبعضهم له متأخرات عام كامل! أغلبهم متزوجون ولهم اسر وأطفال بأنوا مهددين بالتشريد والطرد من مساكنهم بسبب عدم تمكنهم من دفع الإيجارات خاصة بعد رفع بعض المؤجرين دعاوى إخلاء ضدهم!